لماذا يغادرون أحزابهم..؟!

■ ستكتفي قيادات «المشترك» بالنفي او التكذيب.. اما ان تسأل نفسها بشجاعة لماذا يغادرون من بين صفوفنا فهذا لن يكون وارداً لانها لتفكر إلاّ في ذاتها ومصالحها الشخصية.

محمد الجرادي

المستقيلون من أحزاب «المشترك» كانوا اكثر شجاعة من قياداتهم.. ليس لأنهم اختاروا المؤتمر الشعبي العام.. ولكن لأنهم رفضوا البقاء تحت الوصاية والاكراه والطاعة العمياء التي تشل حرية الرأي والتفكير والابداع وتخاصم حق الانسان في الاختلاف الايجابي.

ما عبر عنه هؤلاء المستقيلون لايختلف عن وجهة نظر الاغلبية من ابناء هذا الوطن الذين يدركون تماماً ان هذه القيادات السياسية التي تقف اليوم على رأس تكتل «خماسي» يجيد الندب والنواح، قد باتت منتهية الصلاحية ولم يعد في مقدورها ان تقدم جديداً او تضيف شيئاً لواقع يتجدد .. تمضي حركته الى المستقبل بتفاؤل وثبات..

وأقدر انه كلما اقتربت ساعة الحسم اظهرت هذه القيادات من المواقف والتصرفات ما يحمل ارادة الشعب التي يستقوون بها وهماً.. الى موقف استثنائي يجعل منها اصفاراً في ارقام ارادة الاجماع الشعبي والوطني في صالح رئيس ليمن جديد.. ومستقبل أفضل..

قيادات المشترك لن يغادروا مناطق الانانية والعداء وعقلية الخصام، ولذلك كان للعقلاء والشرفاء أن يغادروا..

فهل يعقلون..؟!

لهـــذا نحب علياً

■ نحن أمام حاكم يصنع المفاجات يوماً بعد يوم.. ومن مفاجآته، انه اختار النهج الديمقراطي..واقول «اختار» كون الشعب في ذلك الوقت عام ٩٠م، كان حلمه الوحدة، باتفاق نظامي التشطير، وكان أمام النظامين عدة خيارات، منها اندماج المؤتمر والحزب الاشتراكي في حزب واحد، وآخر نظام إلغاء الحزبية.. الخ.. إلاّ أن الرئيس اختار التعددية، بديلاً لأي نظام آخر، ولم يدفع التعددية كشعار بل عمل بها وعمل على تناميها والوصول بها الى ما وصلنا اليه، من تنافس على مقعد الرئاسة. قد يقول قائل: هناك انظمة اتخذت نفس النهج واقول: انها اتخذت صوراً واشكالاً دون مضمون، فترى الرئيس يرشح نفسه وقد اختار منافسه، او تراه يرشح نفسه وحين يدرك ان منافسه يشكل خطراً يبحث له عن تهمة ثم يدخله السجن، أو تراه يرشح نفسه وحيداً دون منافس لتظهر النتيجة على شكل استفتاء ويتم اعلان الفوز ٩٩,٩٩٪، وكأنه الوحيد الذي نسي ان يصوت لنفسه.

علي عبدالله صالح، ينظر الى الغد، له رؤى، ويحلم بيمن تسوده المنافسة الشريفة، بعيداً عن روائح البارود، يمن قوي، متعاون مع جيرانه محباً لكل شعوب الارض، ولن يتأتى ذلك إلاّ بالديمقراطية الحقة، والمساواة، واعطاء المراة كل حقوقها. اذاً على الحاكم الوحيد الذي يقدم لشعبه يوماً بعد يوم اعمالاً خارقة، وهو يتجاوز الذاتية، ويخفف في نفسه حب التملك وشهوة التسلط والسلطة، وهو يعمل لمرحلة ما بعد علي عبدالله صالح، مرحلة يخطها هو، مرحلة الحوار والديمقراطية الحقة، وترسيخ حق اختيار الشعب لممثله، ولسلطته المحلية، ولحاكمه، وكذلك ينعكس ذلك على انتخابات الهيئات الادارية لمنظمات المجتمع المدني.

إذاً علي يؤسس لمراحل قادمة، ويخط المستقبل البهيج بعيداً عن الصراعات الدموية والانقلابات المدمرة..وهو الذي ارتضى ان يكون له اكثر من منافس، وهو الذي وضع نفسه في موقع الاختبار، واخذ مكانه كمرشح للرئاسة مثله مثل اي مواطن.

ولهذا أراه باني اليمن المعاصر، أراه الأب لكل المنجزات العظيمة التي تحققت، أراه الرمز الوطني على مدى قرون، مثله مثل عظماء الشعوب.. مثله مثل زعماء القرون الماضية، من اثروا في مستقبل شعوبهم، بل واثروا على مستوى المسار العالمي.

فحين يذكر التاريخ «غاندي، عبدالناصر، تيتو، ابراهام لونكلن»، وغيرهم حتماً سيذكر علي عبدالله صالح.

لقد ازددت اعجاباً وحباً لهذا الرجل، مثل ملايين اليمنيين ومثل اناس من خارج اليمن هم اكثر اعجاباً لهذا الرجل، فمسيرته التي بدأها في ٧٨م، وحتى اليوم ملأها بالمنجزات العظيمة، منجزات كانت في حكم الاحلام، فيكفي ان اكثر مبادئ الثورة قد تحققت في عهده، ويكفي ما نعيشه من سلام اجتماعي ووطني وسلام مع المحيط، ويكفي ما نعيشه اليوم من تفاعل ديمقراطي، تكفي الوحدة، والدولة المركزية التي بسطت نفوذها على كل شبر من الوطن، بل وترسيخ قناعات في قلوب عامة الناس، انه لا شيء مستحيل واننا شعب قاهر التخلف والفقر، محب للحياة فمتى كان المجتمع في سلام، بل كان الغالب على اليمن الحروب القبلية، ومتى كانت الحدود بين الشطرين إلاّ رصاص ومؤامرات، ومتى كان الحاكم يعرف حدود دولته، ويصل نفوذه الى ابعد من نظر عينيه، ومتى كان لنا هذا الامان، ومتى كان لنا مع جيراننا وئام، ومتى كنا نحلم بتحقيق ولو حلم الديمقراطية، وان الحالم انسان كائن بشري مثل كل الناس..هو علي فقط من اعطى، من علّم، من اختط لنا طريق الغد.

وما زاد وضاعف حبه وتقديره، هو متابعتي للحملات الانتخابية الرئاسية، وأنا اسمع ويسمع كل ابناء اليمن وكل المتابعين للانتخابات اليمنية في جميع انحاء المعمورة، حين نسمع خطبه، ونسمع خطب المنافسين له، فكيف هي كلماته؟ وكيف هي كلماتهم؟ وكيف هو نقده؟ وكيف هو نقدهم؟

محمد الغربي عمران

أكثرنا لا يدرك عظمة هذا الانسان، لكنه سيأتي يوماً يدرك الجميع ان علي عبدالله صالح هو القائد المبدع، والانسان المتفرد، وهو باني اليمن المعاصر، بكل ابعاد ما تعنيه الكلمة من بناء، بناء وتكوين سياسي، واقتصادي وروحي..ان المتابع لهذا الانسان في جميع محطات حكمه سيدرك انه يسعى يوماً بعد يوم الى هدف هو الغاية المثلى، هدف عظيم، هو احياء شعب بكل ما تعنيه الكلمة من احياء.

الثورة اليمنية ٦٢م، وحتى ٧٨م، لم تحقق إلاّ القليل من المنجزات وظلت معظم اهدافها دون تحقيق، وجاء علي وخلال عهده تحقيق الهدف الثاني: «بناء جيش وطني قوي..»، والهدف الثالث: «رفع مستوى الشعب..»، والهدف الرابع: رجل في سدة الحكم لا يتطاول على غيره، يتكلم بتواضع وهو صاحب تلك المنجزات، وهم يتكلمون بما يجرح نفس المستمع والمشاهد.

فكيف لو حكموا؟ كيف لو أصبح احدهم حاكماً؟ هل سيتنازل مرة اخرى لمنافسيه؟ هل سيعمل على وجود منافسين له في انتخابات رئاسية؟

حاكم في دولة من دول العالم الثالث يسمع من منافسيه كل ما يسفه انجازاته ويضحك، كل ما يلغي امسه ويضحك، بل ويشد على اياديهم، يتواصل معهم، يذلل لهم الصعاب في حملاتهم الانتخابية.

«انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الاسلام الحنيف»، والهدف الخامس: «العمل على تحقيق الوحدة الوطنية..»، والهدف السادس والأخير: «احترام مواثيق الامم المتحدة..».

اذاً تحقق من أهداف الثورة هدف واحد قبل ان ياتي علي، وبعد ذلك حقق لليمن بقية الاهداف، بل وتجاوز ذلك في انجازاته.. وفوق ذلك اوجد لدى الشعب طموحاً كبيراً في ارتياد سلم النمو والتطور، فبعد ان كانت تلك الاهداف احلاماً طوباوية، اذ بعلي يجعلها حياة ملموسة لدى كل افراد الشعب بعد تحقيقها.

ولهذا ترسخت لدى الجميع قناعة ان ما تحقق شيء سهل، ومن العدل ان يتحقق لذاته.

وهذه القناعات رسخها علي عبدالله صالح وهو صاحب الفضل في انجاز مثل ذلك في نفوس جميع افراد الشعب.

ولهذا يزداد حبه وتقديره لدى الكثيرين، بل ويدركون ان ما نعيشه هو زمن استثنائي ومن لم يدرك سيكتشف ذلك بعد حين.

نحن امام حاكم لم تغريه شهوة الكرسي، ولن تغير قناعاته كل سنوات حكمه في حب وطنه وفي تواضعه، وفي السعي بكل طاقاته لتحقيق حلم نحن غايته، كشعب ووطن.

وسندرك يوماً ان هذا الانسان لا يشبه الحكم، فهو كائن خُلق لصناعة التاريخ وانجاز حلم شعب، ولهذا نحبه ونقدره.

الرئيس.. ومعركة الجهاد الأكبر

احمد ناصر الشريف

■ في مهرجانه الانتخابي الذي شهدته مدينة تعز ورسمت فيه الجماهير لوحة جميلة وبديعة اكدت من خلالها التفافها حول القائد أكد فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في خطابه الجماهيري ان المرحلة القادمة ستكون مرحلة بناء وتطبيق القانون ولن يكون فيها مكان للفاسدين والمتنفذين والطامعين في نهب ثروة الشعب.

الأمر الذي جعل كفوف الجماهير تلتهب من التصفيق والتفاعل مع وعد فخامة الأخ الرئيس بالقضاء على مظاهر الفساد ومحاربته.. وأشار الى أن المرحلة القادمة بعد ان يقول الشعب كلمته في الانتخابات سيكون فيها الناس سواسية امام النظام والقانون ولن يسمح لأحد من الذين يريدون ان يستولوا على الوكالات والشركات ويتركون الشعب عاطلاً وتبقى زمرة من الناس تسمي نفسها بالنخبة تتحكم في رقاب المواطنين.

إن هذه الوعود من قبل فخامة الأخ الرئيس تؤكد ان المرحلة القادمة ستكون فعلاً مختلفة تماماً خاصة اذا ما وضعنا في الاعتبار ان الرئيس علي عبدالله صالح عندما يقول شيئاً فإنه يعمل على تحقيقه بدليل الانجازات التي تحققت لشعبنا اليمني في عهده خلال الـ٢٨ عاماً الماضية وهي انجازات اذا ما قسناها بمحدودية امكانياتنا المادية تفوق كثيراً عما كان يرجوه المواطنون ويأملون في تحقيقه في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.

واذا كانت معركة مكافحة الفساد هي الاهم خلال الفترة القادمة فإن فخامة الأخ الرئيس قد وضع الأولوية لهذه المعركة التي تعد معركة الشعب كله، وهو ما يتطلب وجود حكومة قوية بعد الانتخابات تشارك فيها عناصر كفؤة ونزيهة، وكم نتمنى كمواطنين ان يرأس الأخ الرئيس الحكومة بنفسه ولو لفترة قصيرة جداً بغض النظر عن تعارض ذلك مع مبدأ الفصل بين السلطات لأننا نثق تماماً ان الرئيس عندما يكون على رأس الحكومة سيتم تفعيل كل الاجهزة للقيام بعملها عل أكمل وجه دون مجاملة أو محاباة لأحد، لاسيما الاجهزة الرقابية وتفعيل دور القضاء والنيابة.

إن الآمال معلقة على فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح الذي سيقول له الشعب اليمن «نعم» يوم ٢٠ سبتمبر الجاري وفاء له لما سبق وقدمه للشعب من انجازات وتحقيق وحدة الوطن اليمني وارساء دعائم الأمن والاستقرار واكساب اليمن سمعة عالمية كبيرة فرضت على العالم احترامها.

لكن تبقى معركة الجهاد الاكبر المتمثلة في القضاء على كل المفسدين اياً كانت مواقفهم في القمة أو القاعدة وهي في الواقع معركة صعبة سيقف الشعب اليمني كله الى جانب الاخ الرئيس للانتصار فيها.

ليست انتخابات لرئاسة جمعية

خالد رواح

كم تبقى من الوقت..؟ سؤال يراودني كلما اقتربنا من الاستحقاق الدستوري في العشرين من سبتمبر، ولا نزال نلمس بأن المواطن كالأطرش في الزفة مصاب بحالة من اليأس والإحباط مما يسمعه في اسطوانة الزن التي يديرها المشترك بالقرب من أذنيه، لا يسمع فيها سوى خطابات جعلت المستقبل عنده أكثر غموضاً وتعقيداً..إنها الدعاية السوداء التي يمارسها المشترك من خلال مرشحه الشملان على الناخب، مستغلاً الحرية الزائدة التي رفعت حمى التنافس لتصيب المواطن الغلبان بنوع من الهذيان قد تصل به مع العشرين من سبتمبر إلى حالة من الجنون كونه يسمع عكس ما يرى.

غسيل الدماغ التي تمارسه حملة بن شملان في مهرجانات تنحدر إلى مستوى الصراخ، تشوه الحاضر وتنكر الإنجازات وتضخم المشكلات، وفي نهاية المطاف لا تقدم حلولاً أو رؤى حقيقية قابلة للتنفيذ، ففي الوقت الذي يقدم مرشح المؤتمر الشعبي العام برامج طموحة نحو مستقبل واعد بالخير منطلقة من إيمانها في مواصلة ما تم إنجازه نجد المشترك من خلال مرشحه ينكر على الوطن كل ما تحقق من نهضة تنموية على مدى ٢٨عاماً، وكأن علي عبدالله صالح عندما تسلم قيادة البلاد في ١٩٧٨م كانت قطعة من باريس فأوصلها إلى أشبه ما تكون بأرض الصومال.

ألم يكن كرسي الحكم ملغماً فأمن بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة.. ألم يكن الجهل سمة اليمنيين والمرض والفقر يلازمان كل بيت، ألم تبق تركة الإمام كما هي عليه بسبب الصراع والتناحر الذي حصد انقلابين على رئيسين واغتيال آخرين فيما كان يسمى شمال الوطن..؟

لا ندري هل يدرك المشترك وهو يخوض غمار الانتخابات الرئاسية أنه ينافس لرئاسة وطن أم لرئاسة ناد أو جمعية أهلية حتى يحاول التدليس والتضليل على الناخبين.

ألم يدرك بعد أنها انتخابات رئاسية الفائز فيها سيحمل مسئولية قيادة بلد تعداد سكانه أكثر من عشرين مليون نسمة، وإن من سيوصله الشعب إلى القصر الجمهوري لن يكون بالكذب والخداع ولا حتى بدعاء الوالدين.. لكن بالتنافس الشريف.

وهنا أجدني أعيد وأسأل: كم تبقى من الوقت حتى يفرق بين من يرسمون الأحلام الوردية وبين من جعل من الحلم حقيقة، بين من أراد للسلطة أن تتداول بين الناس سلمياً وبين من يريد الاستحواذ عليها ولو بالدجل والمزايدات..؟

علي عبدالله صالح رجل الإجماع الوطني

عندما نتحدث عن رجل بحجم الأخ علي عبدالله صالح مرشح المؤتمر الشعبي العام للانتخابات الرئاسية لا نستطيع ايفاء الرجل حقه في الحديث عن مختلف الجوانب ويحتار المتابع لمسيرة هذا الرجل اي الجهات في حياته يتحدث عنها.. فكلها جوانب مشرقة مليئة بحب الوطن ونكران الذات والكثير من الانجازات ويكفي انه اوصل نظام الحكم في بلادنا الى مرحلة التنافس على أعلى درجة في الحكم وهي منصب الرئاسة اصبح باستطاع اي حزب سياسي له ثقل وبرنامج متميز ان يصل الى حكم اليمن عبر صناديق الاقتراع..

كان ذلك خيال قبل سنوات، جعله الأخ علي عبدالله صالح حقيقة..

الأخ علي عبدالله صالح شخصية اجمع عليها كل اليمنيين بكل مشاربهم الفكرية والسياسية حتى المختلفين معه.. كلهم اجمعوا انه رجل ذكي وطموح وقاد اليمن بنجاح في أسوأ الأزمات التي واجهها وخرجت اليمن بعافيتها لتمارس حياتها بنجاح وتشارك دول الجوار والمحيط بروح حضارية متقدمة.

ان الملكة القيادية للاخ علي عبدالله صالح في قراءة احداث المستقبل بشفافية مكنته من تجاوز كثير من الصعاب التي واجهته في مراحل حكمه لليمن.

لقد كان لرؤية علي عبدالله صالح الفضل في ان يتفق الجميع تحت سقف المواطن في يمن مستقر لا مراكز قوى فيه غير محددات اجمع عليها اليسار واليمين.

وعندما جاء الموعد التاريخي لتحقيق الحلم الاكبر الذي راود الرؤساء السابقين لليمن بشطريه لم يخش من معارضيه ولا من حاسديه بل كان رجلاً عاش وعمل على الوصول الى المرحلة النهائية لتحقيق الوحدة بين الشطرين آنذاك.

احمد علي الحزمي

عندما نسأل اي شخصية سياسية او فكرية عن تقييمه لمرحلة حكم الاخ علي عبدالله صالح ستجده يتحدث عنه بالكثير من الايجابيات والثناء على شخصه وسموا اخلاقه وما المهرجانات الجماهيرية التي حضرها على مستوى المحافظات الاخير شاهد على اجماع الناس لهذا الرمز والقائد المؤسس وانه الرجل الذي يستطيع ان يحقق لليمن المكاسب التي تسعى لتحقيقها مستقبلاً من أهمها التنمية الاقتصادية والاندماج مع دول الخليج وتقوية العملة المحلية.. والعمل على ايجاد استثمار آمن.. القضاء على الفساد المالي والاداري عبر خطط مبرمجة على مراحل.. ومواصلة العمل على تطوير نظام المشاركة الشعبية في الحكم حتى تصل لانتخابات المحافظين مباشرة من الشعب.. العمل بحزم مطلق وبدون استثناء على تطبيق القانون العام بكل فروعه على حياتنا بشكل عام لتستقر حياتنا ونكفل حقوق المواطنين والدولة عبر تطبيق القانون.

كل هذه الاهداف المستقبلية تطرق اليها الأخ علي عبدالله صالح في احاديثه المباشرة للشعب في كل المحافظات.

لذلك يجب ان نساند هذا الرجل ونقول نعم لمواصلة بناء اليمن المستقر الآمن اقتصادياً صاحب العلاقات المتميزة مع كل الدول.

وأخيراً.. لا اتصور اليمن بدون علي عبدالله صالح الذي بنى كل اركانها ونجح في ادارة حكم البلاد عبر كل المراحل.

نعم لـ علي عبدالله صالح.. نعم لرجل الحاضر والمستقبل..

انحراف خطاب بعض المرشحين عن الديمقراطية

■ ان فهم المعنى الحقيقي للديمقراطية يحتاج على عقل وطني واع مثقف ومحايد غير منحاز الى افكار مأزومة ضيقة ومحدودة.. ونحن كشعب يمني حر له صولات وجولات في الديمقراطية نحتاج الى تلك العقلية دائما وبخاصة في هذه الايام ونحن نعيش فترة الانتخابات الرئاسية والمحلية، حيث بدأ مرشحو الرئاسة بالدعاية الانتخابية وإلقاء الخطابات على افراد الشعب لنيل اصواتهم عند الاقتراع..

ولي وقفة حول آلية الدعاية الانتخابية والخطابات التي يلقيها بعض مرشحي الرئاسة.. فمن المفترض ان تقوم تلك الدعاية على عرض البرنامج الانتخابي للمرشح الذي يتضمن خطوات عملية لتصحيح الاوضاع والعمل على رخاء الوطن ورفاهية المواطن، الا ان معظم المرشحين جانبهم الصواب في ذلك فانقلبت الدعاية الانتخابية الى اطلاق الشعارات غير الوطنية واثارة الفتن والنعرات بين افراد الشعب اليمني واحزابه السياسية التي من المفترض ان تعمل مجتمعة وكقوة واحدة من اجل الوطن لا من اجل المنصب..

ان الانتخابات الرئاسية تعني التداول السلمي للسلطة.. لذا فنحن لسنا بحاجة الى شحذ الهمم لقلب النظام القائم والقيام بثورة ضده، لان ذلك النظام هو من اعطى لاولئك المرشحين الفرصة في ممارسة الديمقراطية الحقيقية التي يتمتعون بها وهم من اعطوا مثالا حيا على ذلك بخطاباتهم وما جاء فيها.. ونحن كشعب يمني واع ندرك الامور على حقيقتها – بدليل قول الرسول عليه السلام الايمان يمان والحكمة يمانية- لا نحتاج الى من يزرع الفتن فيما بيننا لان ذلك نوع من انواع الفساد الاخلاقي، وانما نحن بحاجة الى يد قوية تستطيع ان تاخذ بزمام الامور وتنطلق باليمن ماضية بها في درب التطور والحضارة والتقدم..

ومن المفترض ان لا يزكي المرشح نفسه فنحن بشر ولا تخلو نفس بشرية من الخطأ، وعلى المرشح ان يقوم بطرح برنامجه الانتخابي بخطوات عملية ومنطقية وبشكل مقنع للفرد اليمني الذي عليه ان يختار الافضل من بين تلك البرامج.. وفاجأني ما سمعت من خطابات بعض مرشحي الرئاسة التي تناقلتها الفضائية اليمنية وبعض الفضائيات الاخرى، وما فاجأني في تلك الخطابات الفهم الخاطئ للتداول السلمي للسلطة عبر الاقتراع الحر والمباشر، فمعظم المرشحين تقريبا لم يوضحوا للجمهور برامجهم الانتخابية وانما كان تركيزهم على هز ثقة الشعب بالنظام القائم.. وانقلبت خطاباتهم على نفث سموم حاقدة على النظام وكانها تريد الفتنة لافراد المجتمع.. وتجاهلت الحديث النبوي آنف الذكر..

محمد ناجي الدعيس

انا لا ادافع عن النظام القائم بقدر ما هي كلمة حق احببت ان اقولها، ان اتاحة فرصة التداول السلمي للسلطة اعتبرها ميزة تطغى على كل العيوب، وبحق فان لفخامة الاخ الرئيس بصمات قوية وواضحة في مسيرة اليمن السياسية والتنموية والحضارية ولا ينكر ذلك الا جاحد.. اننا نريد قائدا قويا قادرا على ادارة دفة الحكم في اليمن بحكمة وفطنة اليمني الذي لا يلين عزمه، ولا نريد من يحاول جر اليمن الى الفتن بين افراد الشعب اليمني الواحد..ان اقاويلهم تلك تدعنا بلا شك نقف الى جانب مرشح المؤتمر الاخ علي عبد الله صالح حفظه الله الذي وجدنا فعله يسبق صدق قوله ..قبوله بالاخر وخير دليل على ذلك خطابات المرشحين وتطاولهم عليه على مرأى من الجميع ولو كان احدهم في مكانه لما قبل ما يحدث الان.. لذلك التغيير هو ظاهرة الشفافية والتعددية الى الافضل وليس الى الاسوأ.. فوجدت في فكر علي عبد الله صالح مادة تعبيرية شفافية غير ما يمكن في فكر الاخوة المرشحين مع احترامي لهم فليس هو حكم فرد كما يدعون ولكنه زج رغم عن أنفه الى اعادة ترشيح نفسه من قبل الضعفاء قبل السواد الاعظم من اليمانيين.. لانه من تبنى عملية التغيير خارجيا وداخليا في كل محطة من المحطات الهامة ووفق مقتضى الحال.

الحراك الانتخابي تجسيد لإرادة القائد

■ ان الحراك السياسي والوطني الكبير الذي تشهده بلادنا هذه الايام كشف لنا وبما لا يدع مجالاً للشك الكثير من الحقائق والمسلمات التي كان الكثيرون منا وللأسف الشديد يجهلونها رغم ما تشكله من مخاطر كبيرة على الوطن ومكتسباته وانجازاته وتاريخه وانسانه ايضاً.

وما يشهده واقعنا الوطني هذه الايام وعشية الاستحقاقات الانتخابيةالرئاسية والمحلية، يبعث عن الأمل والثقة بالمستقبل برغم ما يعتريه من سلبيات ومنغصات مختلفة، بفعل اساليب الابتزاز السياسي الذي تمارسه احزاب اللقاء المشترك، وخطابها الدعائي الاعلامي الذي تجاوز كثيراً معايير اي منافسة سياسية وحرب دعائية اعلامية قد تحصل بين الاقطاب المتنافرة للعبة السياسية الديمقراطية عشية الانتخابات، بالرغم من كل هذه السلبيات والمنغصات، إلاّ انه يمكن القول ان التجربة العملية لانتخابات ٢٠٠٦م، تمثل بكل المقاييس مدرسة عظيمة ذات مستويات ومراحل متعددة يتعلم من خلالها مختلف ابناء الوطن على يد المعلم الأول للديمقراطية اليمنية، فرجال السياسة يتعلمون مفردات ولغة الحوار الوطني البناء مع بعضهم اولاً ومع الجماهير ثانياً، وتتعلم الاحزاب كيف يمكن لأحدها ان يقدم التنازلات للآخر وهو على يقين أن كل ما يقدمه من تنازلات ويخسره من رصيده السياسي والشعبي سيضاف حتماً الى رصيد الوطن، فيما يتعلم الطرف الآخر ما حدود التنازلات المطلوبة وحدود المتاح منها حتى لا يتحول الابتزاز السياسي الى خطر جسيم يهدد امن الوطن وسلامته وايضاً التجربة السياسية والديمقراطية.

عقيل حزام فاضل

مقالات مشبوهة وأقلام بغيضة

تمثلت هذه الحقائق في الوجوه الخفية والسلوكيات المريضة والخبيثة والنفسيات الحاقدة والبغيضة والاهداف والمبادئ الدنيئة والمشئومة لقيادات وعناصر وقواعد احزاب اللقاء المشترك بشكل عام، والتي كشفوا عنها او انها ظهرت للعيان دون قصد منهم من خلال مساعيهم وتحركاتهم وخطاباتهم وتصرفاتهم ايضاً خلال واثناء حملتهم الدعائية المشئومة التي تشهدها ساحتنا المحلية هذه الايام.

فقد بدا واضحاً ان هذه الاحزاب لا تريد الخير والسلم والامن والاستقرار لهذا الوطن بل تسعى الى جره الى الهاوية مستهدفة بذلك القضاء على كل ما تحقق له من مكاسب وانجازات تأتي في مقدمتها الوحدة والديمقراطية فالسلوك الذي انتهجته هذه الاحزاب منذ بداية تنسيقها وترتيبها لخوض العملية الانتخابية كشف للعيان انها لم تستقم او تنضج بعد وان ما تفعله ليس سوى تخريب وهدم كل ما تم بناؤه تجسد ذلك في عملية اختيارها لمرشحيها والذي مارست من خلالها كل أساليب الفرض والاقصاء والترهيب حيث قامت بفرض شخصيات واقصاء اخرى وفقاً لما يروق لها هي.. غافلة لأهمية الممارسة الديمقراطية التي يجب ان تتمثلها وتنتهجها وتطبقها داخل احزابها قبل كل شيء، الى جانب انتهاجها لخطاب دعائي هجومي خارج عن التعليمات والضوابط القانونية والدستورية مستأجرة عدداً من الصحفيين المأجورين ممن يعيشون على كتابة المقالات المشبوهة التي تسطرها اقلامهم البغيظة لدس السم في الدسم لقاء لقيمات من الريالات يحاولون تشويه الحقائق بإدعاءات هشة وكاذبة يندى لها الجبين.

وكذلك ممارستها لأساليب الاستفزاز والفوضى من خلال ارتكاب المخالفات والخروقات الانتخابية سعياً منها لنشر العنف الذي يقود البلاد الى ما لا يحمد عقباه وهو ما يؤكد ان هذه الاحزاب لا تريد الخير والاستقرار للوطن ولا تعي مفهوم وأهمية المناخ الديمقراطي المتاح في الاصل، ولو انها تدرك ذلك لكانت وظفته في مصلحتها وعملت على توسيعه وبنت مطالبها واهدافها على اساس اكمال مناهج وبرامج الديمقراطية وحاولت بذلك كسب الجماهير.

وكان الاحرى بقيادات المشترك قبل ان يقفزوا الى الاعلى باحثين عن السلطة ان يؤسسوا انفسهم واحزابهم اولاً ويعملوا على تثقيف جماهيرهم ويحاولوا نشر الوعي الديمقراطي وتفسير مغزى وفائدة الديمقراطية لأولئك الناس الذين لا يزالون يغفلون اهميته.

من هنا اقول على قيادات المشترك ان تعي وتدرك ان الديمقراطية ليست حرية الكلام والتهريج والنيل من الآخر وتشويهه وانكار الحقائق والانجازات وانما هي ايمان بوجود الآخر واحترامه ومنافسته سلمياً في اطار المنطق والاخلاق والشفافية والتسامح وبعيداً عن التعصبات الدينية والطائفية والمناطقية والامراض الاجتماعية وبث الاحقاد وغيرها.

عليهم ان يعوا ان المعركة الآن هي بكسب اكبر عدد من الاصوات من خلال اقناع الناس بما يمكن ان يقدمه كل طرف في اطار المنطق والواقع وليس بالمزايدات والادعاءات الكاذبة وتشويه الآخر والتشهير به وكيل التهم له.

واعلموا ايها المشتركيون ان ما هو حاصل اليوم برغم ما تعتريه من سلبيات بفعل اساليبكم وممارساتكم اللااخلاقية وخطابكم الدعائي والاعلامي الذي تجاوز كثيراً معايير اي منافسة سياسية وحرب دعائية، ليس سوى ترسيخ لقناعة وارادة القيادة السياسية بالنهج الديمقراطي ووجود الحريات ليس فقط فيما ارسته وانتهجته وحققته الى الآن ولكن ايضاً فيما تسعى اليه وتبذله لاشاعة الديمقراطية والسلام والامن والاستقرار والرخاء.. ومهما مكرتم وكذبتم وعملتم فإن كل ما تفعلوه لن يحيق إلاّ بكم وستموتون بغيظكم.